[141] له مع عمر فإنه يقول: " قال عمر: يا ابن عباس ! أتدري ما منع قومكم منكم بعد محمد ؟ فكرهت أن أجيبه. فقلت: إن لم أكن أدري فأمير المؤمنين يدريني. فقال عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتبجحوا (1) على قومكم بجحا بجحا، فاختارت قريش لانفسها فأصابت ووفقت. فقلت: يا أمير المؤمنين ! إن تأذن لي في الكلام وتمط عني الغضب تكلمت. فقال: تكلم يا ابن عباس. فقلت: أما قولك - يا أمير المؤمنين - اختارت قريش لانفسها فأصابت ووفقت، فلو أن قريشا اختارت لانفسها حيث اختار ا عزوجل لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود. وأما قولك إنهم كرهوا أن تكون لنا النبوة والخلافة فإن ا عزوجل وصف قوما بالكراهية فقال: * (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا فأحبط أعمالهم) * (2). فقال عمر: هيهات وا يا ابن عباس قد كانت تبلغني عنك أشياء كنت كرهت أن أقرك عليها فتزيل منزلتك مني. فقلت: وما هي يا أمير المؤمنين ؟ فإن كانت حقا فما ينبغي أن تزيل
